

وهكذا انقسم طلابه : قسم كان يخاف من تعاليمه ، وقسم كان يوكله الى السفسطائي بروديكوس اللغوي ، وقسم آخذ عنه عمق تعاليمه كما سيبس وسيمياس البيوسيان ، وقسم أسس في ميغار مدرسة للفلسفة السقراطية ، كما أوقليد وتربسيون .

على أن الذي جعل سقراط في نفسه ثورة عميقة ، كان أفلاطون .

وبين الثلاثة المحاورين الذين تتابعوا على سقراط ( كما ورد في « جورجياس » ) محاولين رفض العبارة المتضادة : « من الأفضل تلقي الظلم ، عوض اقترافه » ، ثمة واحد ، غريب الشخصية ، هو الوحيد الذي ، في حوارات أفلاطون ، لا يمكن اعطاؤه هوية تاريخية . انه كالكليس . فهل ، تحتى هذا الاسم ، يختصر افلاطون صورة السفسطائيين ؟ وهل هو شخص تاريخي حقيقي لا نملك عنه تفاصيل ؟ وهل هو ، باسم مستعار ، أحد معاصري سقراط أو المؤلف ؟ ليس ، بعد ، من جواب ثابت .

ولم تكن ، يوماً ، نظرة أولئك الشباب الطامحون في أئينا واضحة كما يجب . كانوا يرون القوة أهم ، لا الحق . فالقانون كان لحماية الضعفاء ، انما يجب التصرف حسب الطبيعة التي